

شرح كتاب كشف الشبهات (الجزء الثالث) للشيخ المحدث:

عبدالله السعد

عبدالله السعد

قالوا ان الناس الذين كانوا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام اهل فترة ومن ذلك والدي الرسول عليه الصلاة والسلام هم من اهل الفتوى. هذا القول باطل بالقرآن وبالسنة. وقد زكون بطلان هذا القوم - [00:00:05](#)

وجاءت النصوص من القرآن والسنة بان هؤلاء ليسوا نهج ليسوا من اهل الفترة. وان اسماعيل عليه السلام قد بعث بهم قد بعث فيهم اذا بدين ابراهيم ابيه عليه السلام. وان العرب كانوا وهم يعبدون الاصنام واللاوثان يزعمون انهم على دين ابراهيم - [00:00:24](#) ما كان يقول نحن لسنا على دين بل كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم فلم يكونوا اهل صدق وكما تقدمنا في هناك امة لم يأت اليهم نذير فهذا القول باطل - [00:00:44](#)

واما القسم الثاني فهو الذي جاء في وهو الذي جاء في السنة هو الذي جاء في السنة جاء من حديث الحسن عن الاسود الكبير عند البزار والامام احمد وجاء ايضا من حديث ابي هوية عند الامام احمد لانه يحتد على الله عز وجل في يوم القيامة اربعة من الناس. ما ذكر امة كاملة - [00:01:02](#)

من الناس وذكروا منهم الشيخ الذي بعث عليه الصلاة والسلام وهو لا يعقل شيء وذكروا منهم الاحمق كذلك وهكذا ايضا اطفال

المشركين ايضا الملحقين بهؤلاء لان الحجة لم تقم عليهم ومذهب اهل السنة والحديث - [00:01:22](#)

ان المختبرون يوم القيامة بامثال الرسول اليهم فمن اطاع دخل الجنة ومن اعطاه دخل النار وهذا القول قد نص عليه قد ذكره

الاشعري في اباداة عن اهل السنة والحديث وايضا - [00:01:49](#)

هو قول الامام احمد وقول البيهقي ابو بكر البيهقي. وكذلك قول الامام ابن تيمية وابن كثير لان الاخوان المسلمين يختبرون يوم القيامة بامثال رسول اليهم واما القول بانصار المشركين خدم اهل الجنة فهذا قول باطل. ليس له اساس كما قال ابن تيمية ابن تيمية قال هذا القول ليس له اصل - [00:02:07](#)

بمجموع الفتاوى الذي جمع له قال ان هذا القولون يوم القيامة قال ليس هذا القول هو اصله ليس له اصل لان الاحاديث التي جاءت فيه حديث باطلة من الاحاديث التي فيها احاديث باطلة بالقرآن وبالسنة باطلة. اما وجه صالحة من القرآن الكريم فالله عز وجل ذكر ان خدم اهل - [00:02:34](#)

بلدان مخلصين وليسوا باطفال للمشركين واما بالسنة ففي حديث عمر الذي في البخاري ان واسطة عن ابراهيم قال وحول اطفال

المسنين قال بعض الصحابة الاطفال المشركين فلم يكن لهم الجنة - [00:02:59](#)

وجاء في حديث ابي هريرة وابن عباس وهي في البخاري ان الصائم الستين عندما سئل عنه قال الله اعلم بما كانوا عابدين. قال الله اعلم اذا كانوا عاملين يعني الله اعلم بهم فبعد اختبارهم يتبين العلم فيهم - [00:03:24](#)

كما طعظت دخل الجنة وهم الذين رأهم الرسول عليه الصلاة والسلام حول ابراهيم ومن اصابه دخل النار والعياذ بالله فهل يدل من

القرآن والسنة ترد على هذا القول؟ وما تقدم ايضا من مذهب اهل السنة والجماعة بان يوم القيامة - [00:03:43](#)

ولا يجوز من اهل السنة والجماعة ان يتفقوا على انه فيما كانت بالاعتقاد ويكون الحق في خلافه فهذا ما يتعلق باهل الفتوى وهذا ما

يتعلق ايضا في الجهل قال وقد يقول وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى فما كان يفعل الكفار - [00:04:06](#)

تقدم هذا يظنون كما ذكر الله عز وجل عن الكفار يظنون انهم يحسنون صنعا وهم في الحقيقة يبتعدون عن الله عز وجل من النار قال خصوصا ان الهمك الله ما قطعوا قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم. انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما له - [00:04:29](#)

ام الهة الشيخ رحمه الله تعالى يحول المسلم على ان يتعلم ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكون على اشد الحظ والحيلة من ان يقع في شيء من الكفر من المكفرات التي تخرجه عن دين الاسلام - [00:04:57](#)

وبالفعل ان في قصة اصحاب موسى عذرة لمن اراد ان يعتدل بعد ان نجاهم الله عز وجل من فرعون وقومه ومضوا على اناس يعكفون على اصنام لهم قالوا اجعل لنا الها - [00:05:23](#)

فما لهم الهة وهم اصحاب موسى عليه السلام فاذا غيرهم من باب اولي. بل ان الخليل ابراهيم عليه السلام يقوم وبنبله وبني ان نعبد الاصنام لماذا من الناس؟ فابراهيم الخليل الذي كسر الاصنام - [00:05:40](#)

يعفي الله عز وجل عنه لانه دعا ربه ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام لانها اضلت كثير من الناس فما تقدم ان الله عز وجل يقول للرسول عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله. وهو ما بعث الا بهذه الكلمة العظيمة. هو ما بعث الا بلا اله الا الله - [00:06:09](#)

ومع ذلك الله عز وجل يؤكد عليه ويقول له نعلم انه لا اله الا الله. ويقول له ايضا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك الاشرف ليحبطن عملك فمما اوحاه الله عز وجل وللانبياء الذين كانوا من قبله انهم لو غشوا لحبط عملهم - [00:06:33](#)

فغيرهم لا شك انهم باب اولي بل افضل العصور التي مرت على البشرية لم تخلوا من الشيوخ الا وهو الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث وحديث حذيفة بن اليمان - [00:06:57](#)

وحديث طفيل بن تحضر وهي في السنن ان واسطة السن قال لبعض الصحابة انكم تشركون. وهم صحابته عليه الصلاة والسلام تقول ما شاء الله وتقوم والكعبة فلا تقول ما شاء الله وشيء بل قولوا ما شاء الله ثم شئت. ولا تقل والكعبة بل قل ورب الكعبة - [00:07:17](#)

وكما تقدم ايضا في جامعة وغيره من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن كنان ابن ابي كنان عن ابي واقد البيتي بعض الصحابة الذين كانوا حديثي عهد باسلام قالوا جعلنا ذات نواف فما لهم ذات نواف - [00:07:38](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده فما لهم اله وكما ايضا في حديث في الصوم عن يزيد حديث الثوري عن الاعمش الجني عن يزيد عن ابن عباس ان رجلا من الصحابة قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت - [00:07:56](#)

قال جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده فهذا كله وقع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام من بعض صحابته رضي الله عنهم وكذلك ايضا بعد وفاة عليه الصلاة والسلام - [00:08:19](#)

امتد من ارتد من العرب كما في حديث عن ابي صالح عن ابي هريرة والذي هو في صحيح مسلم بل في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كما في صحيح البخاري - [00:08:41](#)

بمدينة الكوفة ان رجلا من المسلمين بوى على المسجد على مسجد من مساجد بني حنيفة. فسمع المؤذن يقول اشهد ان سيدنا رسول الله وهذا في عهد عثمان رضي الله عنه - [00:09:08](#)

فاتى هذا واخبر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه امر بقتل من اعتقد ذلك وهكذا ايضا في عهد علي عليه في عهد علي رضي الله عنه كما في المحامديات باسناد حسنه الحافظ ابن حجر ان اناس قبل علي رضي الله عنه انس الهنا - [00:09:27](#)

فخذ الاحاديث وقال لما رأيت الامر امر منكرا ودعوتكم فحد الاحاديث وآملها حطبا واشعل فيها النيران والقي هؤلاء في هذه الاحاديث. وهذه القصة اشار جاء جاءت الاشارة اليها في صحيح البخاري من - [00:09:59](#)

ابن عباس عندما قال منكر على علي رضي الله عنه ان الرسول عليه ان ابن عباس قال سمعت الله يقول لا يعد انه لعب بالنار واشار بهذا للحفاظ على علي رضي الله عنه. وانه احبط هؤلاء بالنار - [00:10:19](#)

وايضا هكذا فيمن اتى من بعدهم فالواجب على الشخص ان يهدأ غاية الحذر وان يخاف غاية الخوف من ان يقع في هذا الشيء وبهذا وغيره يتبين جهل كثير ممن ينتسب الى العلم والدعوة - [00:10:45](#)

ويقول ما في حاجة من الدعوة للتوحيد قلنا التوحيد الناس يعرفونه وهاي الحكم القديم او هذي المقالة الموجودة من قديم. وقد
حكاها الشيخ عن بعض اهل عصبة كما حكى عن عبد الله المويل انه قال التوحيد. ولا هو ولا من هو اعلم منه يعرف التوحيد -

[00:11:08](#)

ابن فيروز اعلم من عنده بالتوحيد وهضب الى بلاد العراق عندما جاءت بحافل الدعوة عندما ارادت ان تستولي على الاحساء وحتى
قال محمد بن اسماعيل الصنعاني عندما سمع باخبار الشيخ قال كنت اظن هذه الطريقة لوحدي - [00:11:34](#)

وبعض الجهال لا زال بعض الجهال لا انتهى الوقت. يقول ان الشيخ قد بالغ في تصغير واقع اللي كان في عصرنا وان الواقع ليس كما
قال الشيخ ولا شك ان هذا كذب وباطل - [00:11:59](#)

بل واط كما صدره الشيخ وكما ذكرنا عن الصنعاني قال اكثر مما قاله الشيخ في هذه المسألة او قال بعض ما قاله الشيخ في هذه
المسألة نذكر ايضا هذا النعيم - [00:12:18](#)

وذكر هذا ايضا وغيرها الشيخ عبد الرحمن بن حزم والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن وغيرهم من اهل العلم. ولا زال الى
وقتنا هذا كما قيل لنا او حددنا - [00:12:35](#)

لان الذين ياتينا قبل بدو مليونين شرط يحجون له. هذا الان ما بالك ايضا يعني في اوقات اخرى قوة المانع نشر في مجلة المجلة
تسمى بمجلة العربي. نشرنا ثلاثة عشر صفحة يدعون فيها الى دين ابي جهل وابي لهب - [00:12:48](#)

في مجلة العرب اللي تدخل في كل بلد من بلدان من البلدان العربية نسوا مقالة ثلاثة عشر صفحة فيها دعوة الى الدين في جهل وابي
لهب فاجر استطلاع عن الوطن الموجود في بلاد مصر وهو - [00:13:09](#)

وثم بالحسن الشاذلي الذي يحكى عنك ما في كتاب شدوات الذهب للعماد الحنبلي قال لولا ان الشريعة على لساني لاختفتم بما في
غد الى قيام الساعة نسأل الله العافية والسلامة - [00:13:27](#)

ومقام على قبره ضمير ومسجد ويكسى كل سنة ويطاف بالكسوة سبع مرات بالسياحة الدينية سينة بالناس الى هذا المكان فكيف ما
في حاجة ندعوا للتوحيد والقرآن كله توحيد والسنة كلها توحيد. هل ندع القرآن والسنة لقوم جاهل من الناس - [00:13:51](#)

يحتاج الى ان ينصب ويوجه بدلا من ان يوجه وينشد هو فنوصيكم نفسي ومعك يا اخوان لتعلم هذا التوحيد وبدعوة الناس اليه.
وكما حدثني احد الاخوان وهو موجود هنا دخل السوق اللي في - [00:14:21](#)

يباع فيه الدجاج والحمام وكذا وكذا واحد جاي طائر البوم فالتاس كانوا خائفين من الدوم مثل اعتقاد اهل الجاهلية تطيروا منها ولا
يزال كثير من الناس يتقيؤون من قائلون هذا عننا في الرياض - [00:14:44](#)

فضلت جامعتي الاخرى وكل واحد بيتنا عن الشجرة اللي تعذر في في تبوك ومقام عليها حوض من اجل القوانين التي تدبح بهذه
الشجرة وقد قام بعض طلبة العلم جزاه الله خيرا واخذوا المسؤولين فذهب وقطع هذه الشجرة - [00:15:04](#)

وهذا الان ليس في يعني قبل الف واربع مئة سنة وكثرة السحرة كثير من الناس يأتون اليهم الى غير ذلك من الاشياء الكفرية او
الشوكية عافانا الله واياكم واياكم من ذلك - [00:15:31](#)

فنحن في امس الحاجة الى ان نتعلم هذا التوحيد الذي هو فيه نجاتنا وان ندعو الناس اليه نعم قال فحين اذ يعظم حرصك وخوفك
على ما يسلطك من هذا وامثاله. واعلم انه سبحانه من حكمة لم - [00:15:49](#)

نبيا بهذا التوحيد الا جعله اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا مثل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخف
القول غرورا قال وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم غسلهم بالبينات شوحوا بما -

[00:16:11](#)

عندهم من العلم وهذا مما تقدم ان الشخص لا بد ان يتسلح بسلاح العلم ولا يمكن ان يبين للناس يدعوه الى الى الاسلام والتوحيد الا
بعد ان يتعلم ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:35](#)

بسم الله الرحمن رب العالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال امام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

إذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تتعلم من دين
00:16:58 -

ما يصير لك سلاحا يقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولكن اذا اقبلت - 00:17:23

الله وافضيت الى حججه وبياناته فلا تخف ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين
كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجدد الله هم الغالبون بالحجة واللسان. كما هم الغالبون بالسيف - 00:17:43

وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهداه
ورحمته وغفرانه للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها. ويبين بطلانها كما - 00:18:03

قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جناك بالحق واحسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل باطل الى
يوم القيامة وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا - 00:18:23

فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مدمن ومفصل اما المجمل والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال رحمه الله
تعالى وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم - 00:18:43

يصلهم بالبينات بما عندهم من العلم. فما تقدم من الذي يخوض الانسان الى الله سبحانه وتعالى لا بد فيه من علم ومن ايمان. وانه لا
ينفع العلم بلا اما انتم ان الايمان بلا علم لا ينفع - 00:19:05

ثم قال كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اتضحوا بما عندهم من العلم اي الكفار والمشركين كما جاءتهم انبيائهم ورسلمهم
بالبينات بالحجج الظاهرة والادلة الواضحة من الله سبحانه وتعالى فرحوا بما - 00:19:28

من العلم وهذا العلم فسر بمعنيين بل بثلاثة. اما الاول كما قال مجاهد فرحوا بما عندهم من العلم قالوا نحن اعلم منكم باننا لن نبعث
ولن نحاسب وقال السدي سابق بما عنده من العلم اي بما عنده من الجهل بجهالتهم التي غنوها علما - 00:19:48

يواجهني قول ثالث في تفسير هذه الآية وهي لما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ذكر ان الله عز وجل بانه سوف
يهلك المكذبين وينجي المؤمنين وان هذا العلم هو الذي اقبل الله عز وجل به رسله - 00:20:16

وهذا القول ذكره في الحقيقة قول لا يصح لان الثياب سياق الآية لا يدل عليه ابدأ. وانما سياق الآية الكفار والمشركين الذين فرحوا
بما عندهم من العلم وان هذا عائد على الكفار والمشركين. ولعل الامر كما قال المجاهد والسدي. بما عندهم - 00:20:43

من الجهل الذي ظنوه من العلم. فاعتقدوا ان هذا علما ففرحوا بهذا نعم ثم قال رحمه الله تعالى اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى
الله لابد له من اعداء القاعدين عليه - 00:21:10

اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا. تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم
ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم به ايديهم - 00:21:29

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حججه وبياناته فلا تخف ان كيد الشيطان كان ضعيفا.
والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. قال تعالى - 00:21:49

ان جندنا لهم الغالبون فجدد الله هم الغالبون بالحجة واللسان فما هم الغالبون بالسيف واللسان. وانما الخوف على الذي يسلك الطبيب
وليس معه سلاح. كما تقدم لابد من سلاح وهذا السلاح - 00:22:09

هو السلاح المعنوي وكذلك ايضا يكمل هذا السلاح المعنوي بالسلاح الحسي. فكما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاهد
المشركين بالسنتكم وبايديكم وبسيوفكم فمجاهدة المشركين ممن تكون بالجهاد الحسي واما ان تكون بالجهاد المعنوي. والجهاد

المعنوي هو العلم - 00:22:29
والحجج والبيان والعلم والبيان هذا هو الجهاد المعنوي. وان الجهاد الحربي فهو الذي يكون بالسيف. واللسان قال وقد من الله تعالى

علينا بكتابه الذي جعله الله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب - 00:22:55

باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا يأتينك بمثل الا جيناك بالحق قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة - [00:23:17](#)

فالله عز وجل نصر عباده الذين ثاروا على ما جاء في كتاب الله عز وجل وما جاء ايضا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى انسوا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:23:39](#)

وكما قال تعالى انا لننصت لنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الله عز وجل ينصر عبادة في وفي الآخرة لكن العباد ان ينصروه وان نصرة العباد لله سبحانه وتعالى بالاستقامة على شرعه - [00:23:59](#)

وايضا الله عز وجل يقول ولا يأتينك بمثل الا دينك بالحق واحسن تفسيراً فالله عز وجل احضر الرسول عليه الصلاة والسلام بان الكفار والمشركين لا يأتون بشبهة الا ويأتي الله عز وجل بالحق الذي ينقض ويدمغ هذه الشبهة وهذا الامر الى يوم القيامة - [00:24:23](#)

سماحة الشيخ رحمه الله عن بعض المفكرين لان الله عز وجل جعل كتابه تبياناً في كل شيء وحجة للمؤمنين الى قيام الساعة وحجج المشركين من دم النوح عليه السلام والى الان. هي هي لم تتغير - [00:24:52](#)

فما على الانسان الا ان يلجأ الى كتاب الله ويرجع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتسلح بهذه الحجج بينال حتى يرد على الكفار والمشركين وفي حديث ابي ذر الذي رواه الامام احمد وابن حبان ولا بأس باسناده يقول ابو داود رضي الله عنه ان

الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:25:16](#)

ما توكلنا الا وقد افادنا من كل شيء علماً. حتى ان الطائر الذي يطير بجناحيه في السماء قد افادنا منه علماً وفي حديث زيد وفي حديث الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله ابن عمر العاص الذي في صحيح مسلم -

[00:25:42](#)

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في في هذا الحديث ان ما من نبي بعثه الله عز وجل الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان يحذر امته من شر ما يعلمه لهم وهذا يشمل - [00:26:08](#)

الحق والبيان الذي يكون فيه رداً على الكفار والمشركين. وكذلك ايضا في التحذير من الشر اعمل شبهات الكفار والمشركين نعم قال الشيخ رحمه الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوازاً لكلام احتجى به المشركون في زماننا - [00:26:28](#)

علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل هذان الجوازان مأخوذان من كتاب الله سبحانه وتعالى. وذكرنا فيما سبق ان الشيخ رحمه الله مما ميزه الله عز وجل على - [00:26:56](#)

العلماء الذين كانوا في عصره او من سبقه او من اتى بعده انه رحمه الله سلك طريقة القرآن في كل شيء. انه سلك خريطة القرآن في كل شيء سواء كان في الدعوة او في تبليغ العلم او في الاستفادة والاستنباط من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:27:14](#)

صلى الله عليه وسلم او في غير ذلك فهو سار على النجاة في كتاب الله وعلى النجاة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى على المشركين واهل الباطل - [00:27:34](#)

وفي الحقيقة ان هذين الطريقين اذا تأمل فيهما الشهر فسوف يجد هذين الطريقين فيهما ابلغ الرد على كل كافر ومشرِك. لكن ما على اشراف الى ان يفهم هذين الطريقين قال اما المدمن فهو الامر العظيم. والفائدة الكبيرة لمن عقلها. وذلك قوله تعالى هو الذي انزل

عليك الكتاب منه آيات - [00:27:49](#)

محكمات هن ام الكتاب واخوي متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وتأويله وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. ويقصد الشيخ -

[00:28:25](#)

رحمه الله ما جاء في الصحيحين من حديث ابن ابي مليكة عن القاتل لمحمد ابن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام اصبغ ممن يتبع المتشابه وقال اولئك - [00:28:50](#)

الذين سمى الله فاحذروهم وهذه هي طريقة الكفار والمشركين والضالين الذين انحرفوا عن صراط الله المستقيم انهم يتبعون ما

تشابه منه وكما تقدم الكلام على هذه المسألة وان اتباع المتشابه هو الذي وقع فيه كثير من الناس - [00:29:06](#)

فالخارج ما خرجت الا لانها اتبعت المتشابه نظروا الى نصوص الوعيد وتركوا نصوص الغناء ولم يجمعوا بينها وبين هذه النفوس فاعتقدوا ان الله عز وجل يخلد من ارتكب كثير من الجزائر يخلده في النار. وغفلوا عن النصوص الاخرى وهذا من باب اتباع المتشابه

- [00:29:30](#)

وكذلك ايضا المفدئة الذين هم حق الخواصج. وكذلك ايضا الجهمية والاشاعرة والمعتزلة الذين ايضا اتبعوا فيما يزعمون بعض النصوص التي فيها تنزيه وتقديم لله سبحانه وتعالى النصوص الاخرة التي فيها اثبات الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى -

[00:30:00](#)

ثمان طائفة من الطوائف الثنتين والسبعين وكلها في النار كما جاء في حديث محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وجاء مع ان عفوا عن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وجاء من حديث عبد الله بن عوف بن العاص وجاء

ايضا من حديث معاوية رضي الله عنه مغير من الصحابة - [00:30:27](#)

عندما اقول بان هناك ثلاثة وسبعين ان ان الامة سوف تنطلق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وفي حديث معاوية قال هم الجماعة الذين اجتمعوا على الاخذ ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

كمال من هذه الفرق الثلاثين والسبعين الا وقد اتبعت المتشابه فظلت عن صراط الله المستقيم نعم والمتشابه هو الذي يحتمل اكثر من معنى او المتشابه هو الذي قد يظهر من - [00:31:10](#)

ما يكون الحق خلافة وذلك اذا لم ينظر الشخص الى النصوص الاخرى التي تبين هذه النصوص كأن تكون مدمنة فتفسرها او كأن تكون مطلقة فتقيدها وهكذا فالتشابه هو الذي يكون يكون له اكثر من معنى - [00:31:43](#)

هذا هو المتشابه سواء كان في الاحكام او في العقائد هذا النص وما كان في معناه نص عام يشمل يشمل ما كان في العقائد او في الاحكام نعم فكما ذكرنا ان من المتشابه هو ما وقع فيه بعض - [00:32:11](#)

الحق الضالة من انكار بعض صفات الله عز وجل او اسمائه وكذلك ايضا من المتشابه ما وقعت فيه بعض الفرق الضالة من تفسير من وقع عفوا من كتب كثيرا من - [00:32:42](#)

كالخارج وقويل منه المعتزلة الذين قالوا بانهم يخلدون في النار لكن ما حكموا عليهم بالكفر وانما قالوا ليسوا هم من وليسوا هم من المسلمين فاقول كل هذا من باب اتباع المتشابه - [00:33:00](#)

وكذلك ايضا فيما يتعلق بتوحيد الالهية ما وقع فيه كثير من الناس من انهم زعموا ان من تعظيمهم للانبياء والصالحين هو انهم يجعلونهم واسطة بينه وبين الله سبحانه وتعالى زعموا من - [00:33:21](#)

تعظيم هؤلاء الصالحين والاولياء هو ان يجعل لهم واسطة بينه وبين الله سبحانه وتعالى ففي الحقيقة ان هذا من اتباع المتشابه قال بما ان الانبياء لهم مقام ولهم جاه عند الله عز وجل اذا نجعل الواسطة بيننا وبين الله - [00:33:45](#)

وزعموا بذلك انهم يعظمون من عظمه الله عز وجل لكنهم وقعوا في الكفر وفي الشوك هذا العمل وهذا الفعل فايضا هذا من باب اتباع المتشابه وكذلك ايضا فيما يتعلق بالاحكام كما ذكرنا بعض الامثلة على ذلك - [00:34:10](#)

فمن ذلك ما قاله بعض اهل العلم ان في حديث عائشة الذي في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يزيد على احدى عشر ركعة قال ان هذا الحديث يدل على ان الزيادة على احد عشر ركعة في قيام الليل انها حرام ولا تبين - [00:34:37](#)

وغفل عن النصوص الاخرى التي تبين هذا النص. مع ان هذا النص ليس فيه منع الزيادة على ذاك ابدا ما في من وانما عائشة رضي الله عنها بان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يزيد على حداث ركعة. مع انه ثبت في حديث زيد بن خالد الذي في مسلم ان الرسول

عليه - [00:34:57](#)

عليه الصلاة والسلام صلى ثلاثة عشر ركعة وثبت ايضا في صحيح مسلم انه صلى تسع ركعات. وفي حديث ابي ايوب وعفو وفي حديث نتبع وفي حديث ابي ايوب الذي في السنن ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال النصر حق من شاف اليوتيوب بخمس او

[00:35:17](#) - بثلاث او بواحدة

وقبل ذلك الله عز وجل يقول قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن توتيلا فامر الله عز وجل الرسول عليه

[00:35:37](#) - الصلاة والسلام يقوم الليل

[00:35:55](#) - الاخوة او اكثر او اقل فالمطلوب منه ان يقوم الليل